ماحكم الوضوء من لحم الإبل ؟

وليد السعيدان

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ وليد بن راشد السعيدان حفظه الله يقدم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته يقول السائل ما حكم الوضوء من لحم الابل. الحمد لله رب العالمين. اما مسألة الوضوء من لحم الابل ففيها خلاف بين اهل العلم رحمهم الله تعالى - 00:00:00

وقد امرنا الله عز وجل عند ورود الخلاف ان نرد الامر المتنازع فيه الي كتابه والى سنة نبيه صلى الله عليه وسلم قال الله تبارك وتعالى وما اختلفتم فيه من شيء فحكمه الى الله. وقال الله تبارك وتعالى فان تنازعتم في - 00:00:20

شيء فردوه الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر ذلك خير واحسن تأويلا فلما رددنا الامر الى النبي صلى الله عليه الى الوحي والى السنة الصحيحة وجدنا ان اصح الاقوال في هذه المسألة - 00:00:40

هو ما ذهب اليه الامام احمد رحمه الله تعالى اختاره شيخ الاسلام ابن تيمية وتلميذه العلامة الامام ابن القيم وجمع من المحققين من اهل العلم وعليه الفتية في بلادنا من ان لحم الابل من جملة النواقض. فمن اكل شيئا من - 00:01:00

لحم الجزور نيئا كان او مطبوخا فانه فانه يجب عليه ان يتوضأ. وبرهان هذا ما في صحيح الامام مسلم من حديث جابر بن سمرة رضي الله عنه ان رجلا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله انتوضأ من لحوم - 00:01:20

الغنم؟ قال ان شئت فتوضأ وان شئت فلا تتوضأ. قال انا اتوضأ من لحوم الابل؟ قال نعم. فتوضأ من لحوم الابل قال اصلي في مرابض الغنم؟ قال نعم. قال اصلي في معاطن الابل؟ قال لا. وفي السنن باسناد صحيح من حديث البراء بن عازب رضي - 00:01:40

الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم توضأوا من لحوم الابل ولا تتوضأوا من الغنم. قال الامام احمد رحمه الله تعالى فيه حديثان صحيح ان حديث جابر ابن سمرة والبراء ابن عازب. رضي الله تعالى - 00:02:00

عنهما واما حديث واما قول الراوي كان اخر الامرين من النبي صلى الله عليه وسلم ترك الوضوء مما مست النار فان هذا حديث عام. والاحاديث في انتقاض الوضوء بلحم الابل خاصة - 00:02:20

والمتقرر عند العلماء انه لا تعارض بين عام وخاص. لان العام يبنى على الخاص. واما قول من قال ان لحم الابل لا ينقض الوضوء كسائر اللحم. فمن اكل لحم البقر او الغنم فان وضوءه باق فكذلك من اكل لحم الابل - 00:02:40

فان هذا كلام غير مقبول لانه قياس في معارضة النص. والمتقرر عند العلماء ان القياس اذا صادم النص فانه فاسد الاعتبار. فان قال لنا قائل وما الحكمة؟ الشرعية من انتقاض الوضوء - 00:03:00

لحم الابل فنقول ان الحكمة التي يجب ان يقف كل مؤمن عندها هي امر الله ورسوله صلى الله عليه وسلم. فنحن نعلم ان ربنا من اسمائه الحكيم وان من صفاته الحكمة المطلقة المتناهية. فلا يأمر الله عز وجل بالوضوء من لحم الابل الا وله - 00:03:20

وفي ذلك الامر الحكمة البالغة سواء ادركتها عقولنا او لم تدركها عقولنا لان المتقرر عند العلماء ان خفاء حكمة عن عن العقل ليس بشرط في امتثال الحكم. خفاء الحكمة عن العقل ليس بشرط في امتثال الحكم - 00:03:40

وانما الشرط في امتثال الحكم هو صحته. صحته عن النبي صلى الله عليه وسلم. فاصح الاقوال في هذه المسألة هو قول من قال بان لحم الوضوء بان لحم الابل ناقض من نواقض الوضوء والله اعلم - 00:04:00